[9] قلوبكم، وغشيت صدوركم، فكنتم أخبث شئ سنخا للناصب واكلة للغاصب، ألا لعنة ا على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها، وقد جعلتم ا عليكم كفيلا فأنتم وا هم. ألا إن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين القلة (1) والذلة، وهيهات ما آخذ الدنية، أبى ا ذلك ورسوله، وجدود طابت، وحجور طهرت، وانوف حمية ونفوس أبية لا تؤثر مصارع اللئام على مصارع الكرام، ألا قد أعذرت وأنذرت ألا إني زاحف بهذه الاسرة، على قلة العتاد، وخذلة الاصحاب ثم أنشأ يقول: فإن نهزم فهزامون قدما * وإن نهزم ففير مهزمينا وما إن طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا (2) ألا ! ثم لا تلبثون بعدها إلا كريث ما يركب الفرس، حتى تدور بكم الرحى، عهد عهده إلي أبي عن جدي فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم كيدوني جميعا فلا تنظرون إني توكلت على ا ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ * (الهامش) * (1) القلة: قلة العدد بالقتل. وفى بعض النسخ: السلة منه رحمه ا (2) قائلها فروة بن مسيك المرادى قالها في يوم الردم لهمدان من مراد. وزاد بعدهما في الملهوف: إذا ما الموت رفع عن اناس * كلاكله أناخ بآخرينا فأفنى ذلكم سروات قومي * كما أفنى القرون الاولينا فلو خلد الملوك إذا خلدنا * ولو بقى الكرام إذا بقينا فقل للشامتين بنا أفيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا وقد تروى على غير هذا اللفظ كما نقله ابن هشام في السيرة ج 2 ص 582: مررن على لفات وهن خوص * ينازعن الاعنة ينتحينا فان نغلب فغلابون قدما * وان نغلب ففير مغلبينا وما ان طبناجبن ولكن * منايانا وطعمة آخرينا كذاك الدهر دولته سجال * تكر صروفه حينا فحينا الخ. _____